جامعة محمّد الشريف مساعديّة - سوق أهراس		Mohamed Cherif Messaadia University - Souk Ahras
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵎⵓⵃⵎⴷ ⵛⵔⵉⴼ ⵎⵙⴰⵄⴷⵢⴰ ⵙⵓⵇ ⵀⵔⴰⵙ		Université Mohamed-Chérif Messaadia - Souk Ahras
كليَّة العلوم الإجتماعيَّة والإنسانيَّة / قسم علوم الإعلام والإتِّصال		
إمتحان السُّداسي الأوَّل / **مادَّة**: "المُقارَبات الكمِّيَّة والكيفيَّة"		**التَّاريخ**: 2025/01/21
أستاذ المقياس: د. ياسين برُّوك		الإجابة النَّموذجيَّة

I. (مستوى التَّذَكُّر + مستوى الفهم):

- **التَّمرين الأوَّل**: إشرح العبارات التَّاليَّة مع تحرّي الدِّقة والإختصار (7.5 نقطة):

1) البحوث الفهميَّة Les recherches interprétatives تقترب منهجيًّا من التَّصاميم الكيفيَّة -غالبًا-:

يُمثِّل مصطلح البحوث الفهميَّة Les recherches interprétatives نموذَجًا أو نمطًا أو إستراتيجيَّة بحثيَّة تنطلق من مفترض أساسيٍ مفادُه أنَّ الحقائق الإجتماعيَّة متعدِّدة وليستْ واحدة أو موضوعيَّة، ولكنَّها تتشكَّلُ من خلال الخبرة الإنسانيَّة والإدراكات الذَّاتيَّة لها من طرف المبحوثِين في سِياقها الإجتماعيِ والثَّقافيِ والتَّاريخيِ، ولهذا يعمَدُ الباحِثُون الكيفيُّون إلى فهم تلك الحقائق في عُمقها إستقرائيًّا Induction من خلال عمليَّة "بناء المعاني Sense Making" بِمُشاركتهم في الظَّاهرة بإنتهاج مبدأ الذَّاتيَّة المُنضَبِطَة أثناء جمع وتحليل البيانات وتأويل النَّتائج، وهو أُسُّ التَّصاميم المنهجيَّة الكيفيَّة.

2) البحوث التَّفسيريَّة Les recherches explicatives تقترب منهجيًّا من التَّصاميم الكميَّة -غالبًا-:

يُمثِّل مصطلح البحوث التَّفسيريَّة Les recherches explicatives نموذَجًا أو نمطًا أو إستراتيجيَّة بحثيَّة تنطلق من مفترض أساسيٍ مفادُه أنَّه تُوجد حقيقة موضوعيَّة واحدة حول الموضوع محلَّ الدِّراسة، والباحث مُستقِل عن الموضوع، ويُمكِن للباحث الوصول إلى هذه الحقيقة من خلال تفسير العلاقة القائمة بين متغيِّرات الدِّراسة وأسبابها إستنادًا إلى نظريَّة / أو نظريَّات جاهزة ودراسات سابقة تُساعد في عمليَّة التَّحقُّق من الفرضيَّات، ولهذا يعمَدُ الباحِثُون الكمِيُّون إلى شرح وتفسير العلاقة القائمة بين المُتغيِّرات إستنباطِيًّا Déduction، وهو أُسُّ التَّصاميم المنهجيَّة الكميَّة.

3) يميل منهج الطُّرُق المُختَلَطة Les méthodes mixtes إلى توظيف إدِّعاءات المعرفة البراغماتيَّة.

بالرَّغم من التَّمايُز الأنطولوجيِ والإبستيمولوجي بين المنهجيْن الكمِّيِ والكيفيِ (النَّوعيِ)، إلاَّ أنَّ الفهم والتَّفسير المُتكامليْن للظَّاهرة المدروسة كثيرًا ما يَستلزِمُ إستخدام المنهجيْن معًا في نفس الدِّراسة، سواء كان الجمع بينهما بصفة تزامنيَّة أو تتابعيَّة (تعاقبيَّة) في حدود تحقيق أهداف ومسعى الدِّراسة متجاوِزًا في كثير من الأحيان المنطلقات الأنطولوجيَّة والأُسُس الإبستيمولوجيَّة للموضوع المدروس في إطار براغماتي بحت للإستفادة من نقاط قوَّة كلِّ مقارَبة منهجيَّة (الكميَّة والكيفيَّة)، والتَّغلُّب على نقاط قصور كلٍّ منهما.

4) إنَّ مسألة المنهج العلميِ حسب أُولِيه Ouellet ينبغي أن تكون وفق مدخل نسقيٍ ... وتتحدَّد العناصر الأساسيَّة للمنهج العلميِ في: الإستقراء، الفرضيَّة، الإستنباط.

بمعنى أنَّه يجب النَّظر إلى جميع عناصره ككُلٍّ مُتوافِقٍ، إذْ تتميَّز البحوث النَّوعيَّة بقدرتها الفائقة على بناء النَّماذج النَّظريَّة بطريقة إستقرائيَّة بشكلٍ يثري النَّظريَّة الإجتماعيَّة، غير أنَّه يصعب التَّحقُّق الإمبريقي من صدق أو صحَّة هذه الأبنيَّة النَّظريَّة أو الأُطُر الفهميَّة المُنبثِقَة عن البحوث النَّوعيَّة (الكيفيَّة)، وهنا يأتي دور البحوث الكميَّة للتَّحقُّق من

صدق وصحَّة فرضيَّاتها بطريقة اِستنباطيَّة من خلال القياس الكمي للمتغيّرات وللعلاقات القائمة بينها، إذْ تُشكِّل هذه العناصر: الإستقراء، الفرضيَّة، والإستنباط حركة دائريَّة في اِتِّجاهيْن مُتكامليْن (عمليَّة ذهاب وإياب بين الإقتراحات والوقائع)، أيْ: حوارًا بين النَّظريَّة والواقع.

5) إنَّ نتائج الموضوعات المدروسة في العلوم الإنسانيَّة والإجتماعيَّة مهما كانت دقَّة القياسات الّتِي تُتيحها لها المناهج الكميَّة وأدواتها المستعملة في قياسها إلاَّ أنَّها ستبقى محتفظة ببعدها الكيفيّ.

إنَّ الظَّواهر الإنسانيَّة والإجتماعيَّة التّي تحكم العلاقة بين متغيّراتها قياسات تكميميَّة حسابيَّة -مبدأ القابليَّة للقياس- مصطلحاتها وأبعادها ومؤشّراتها هي في الأصل من طبيعة كيفيَّة مُستمدَّة من خبرات وحقائق إنسانيَّة وإجتماعيَّة، ولهذا يبقى الحساب ليس أكثر من مجرَّد تكميم...

التَّمرين الثَّاني: قارن في جدول بين أسُس ومُنطلَقات المقاربَتيْن المَنهجِيَتَيْن الكميَّة والكيفيَّة (6 نقاط):

معايير المُقارَنة		المُقَارَبة المَنهجيَّة الكميَّة	المُقَارَبة المَنهجيَّة الكميَّة
الأساس المعرفي والمنطلَق الأنطولوجيّ		تُوجَد حقيقة موضوعيَّة واحدة (تُفسِّرُها المُقارَبات النَّظريَّة الجاهزة والدِّراسات السَّابقة الَّتي تُساهم في إختبار الفرضيَّة وتفسير العلاقات بين مُتغيّرات الدِّراسة)، والباحث مُستقِل عن الموضوع أو الظَّاهرة المدروسة كما يراه أتباع البراديغم الوضعيّ.	تُوجَد حقائق متعدِّدة مُنبثِقة عن اِستقراء وفهم الواقع بِناءً عن الخبرة الإنسانيَّة والإدراكات الذَّاتيَّة للمبحوثين والباحث عن الظَّاهرة المدروسة في سِياقها الإجتماعيّ والثَّقافيّ والتَّاريخيّ، والباحث جزء من الموضوع وفاعل مشارك فيه كما يراه أتباع البراديغم التَّأويلي.
الإجراءات المنهجيَّة المُمْكِنَة	الهدف المنهجيُّ	قد يكون تفسير العلاقات السَّببيَّة أو وصف الإرتباطات -إختبار فرضيَّات	وصف العمليَّات الجاريَّة في سياقها الطبيعي – الإجابة عن تساؤلات
	المناهج المُستخدَمَة	المنهج التَّجريبي، منهج المسح بأنواعه، منهج تحليل المُحْتَوى الكمّي...إلخ	المنهج الإثنوغرافي، منهج دراسة الحالة، منهج تحليل الخطاب، المنهج السِّيميولوجي...إلخ
	العيّنات المُمْكِنة	العيّنة العشوائيَّة البسيطة، العيّنة العشوائيَّة المُنتظَمة، العيّنة الطَّبقيَّة، العيّنة العنقوديَّة...إلخ	العيّنة القصديَّة، عيّنة كرة الثَّلج، العيّنة المُتاحة، العيّنة الصُّدْفِيَّة، العيّنة الحِصَصِيَّة...إلخ
	أدوات جمع البيانات	الإستمارة (ذات الأسئلة المغلقة)، المقابلة المُقنَّنة (ذات الأسئلة المغلقة)، شَبكة الملاحظات...إلخ	الملاحظة البسيطة (دون مشاركة)، الملاحظة بالمشاركة، المقابلة الإستكشافيَّة، المقابلة المُعمَّقة، مجموعات التَّركيز البؤريَّة (المجموعات النِّقاشيَّة) ...إلخ
	التَّصاميم المنهجيَّة	تتميَّز بالدِّقَّة والصَّرامة في الإعداد قبل الشُّروع في البحث.	تتميَّز بالمرونة وإمكانيَّة التَّطوير والتَّعديل أثناء مراحل البحث جميعها.

II. (مستويات: التَّطبيق والتَّحليل والتَّركيب والتَّقويم):

التَّمرين الثَّالِث: إليكَ المواضيع البَحثِيَّة المُقتَرَحَة لطلبة الماستر 2، شُعبة: علوم الإعلام والإتِّصال، إستكمالاً لمُتطلَّبات التَّخرُّج والحصول على شهادة الماستر في الإتِّصال والعلاقات العامَّة:

أ) إستخدام الجمهور الخارجيّ للموقع الإلكترونيّ للمؤسَّسة الإقتصاديَّة ودوره في تشكيل صورتها الرَّقميَّة.

ب) سيميائيَّة الخطاب البصريّ لمواد العلاقات العامَّة للمؤسَّسة الخدماتيَّة.

ج) إستراتيجيَّات العلاقات العامَّة الذَّكيَّة للمؤسَّسة العموميَّة وَ بِناء سُمْعتِها الرَّقميَّة.

● **المطلوب:** إمْلأْ الفراغات الموجودة في الجدول وِفقَ ما يُناسبها مع التَّبرير (6,5 نقطة):

العنوان	نوع البحث أو الدِّراسة حسب الإجراء المنهجي	التَّمَوْضُع الإبستيمولوجي المُناسِب	المقاربة المنهجيَّة المُناسِبَة	المنهج المناسب	العيِّنة المُناسبة	المُنْطَلَق الأنطولوجي المُناسب
(أ)	**دراسة تفسيريَّة** (التَّبرير: تُوجَد علاقة سببيَّة بين مُتغيّر مستقِلّ ومُتغيّر تابع)	**البراديغم الوضعيّ:** (تُوجَد حقيقة موضوعيَّة واحدة يُمْكِنُ تفسيرها مثلاً مِنْ منظور نظريَّة الإستخدامات والإشباعات، والدِّراسات السَّابقة).	المقارَبَة المنهجيَّة الكميَّة	منهج المسح	العيِّنة العشوائيَّة	الباحث مُستقِلّ عن الموضوع.
(ب)	**دراسة فهميَّة أو إستكشافيَّة:** (التَّبرير: يُوجَد مُتغيّر وحيد نَسْعى لِفهمِه خلال الدِّراسة)	**البراديغم التَّأويلي:** (التَّبرير: تُوجَد حقائق متعدِّدة مُنبثِقَة عَنْ فهم التَّفاعلات الرَّمزيَّة بِناءً عن الخبرة الإنسانيَّة والإدراكات الذَّاتيَّة للمبحوثين والباحث عن الظَّاهرة المدروسة في سِياقها الإجتماعيّ والثَّقافيّ والتَّاريخيّ).	المقارَبَة المنهجيَّة الكيفيَّة (النَّوعيَّة)	منهج تحليل الخطاب السِّيميولوجي	العيِّنة القصديَّة	الباحث جزء من الموضوع وفاعل مشارك فيه
(ج)	**دراسة وصفيَّة و / أو تفسيريَّة** (التَّبرير: تُوجَد علاقة إرتباطيَّة بين مُتغيّرَيْن)	**البراديغم الوضعيّ:** (تُوجَد حقيقة موضوعيَّة واحدة يُمْكِنُ تفسيرها مثلاً من منظور النموذج الموقفي لإستراتيجيَّات الإتِّصال لِـ رولر – "Ruler" أو النَّظريَّة الموقفيَّة في الإتِّصال والعلاقات العامَّة، والدِّراسات السَّابقة).	المقارَبَة المنهجيَّة الكميَّة	منهج تحليل المُحتَوى الكمّي و / أو منهج المسح	العيِّنة العشوائيَّة	الباحث مُستقِلّ عن الموضوع.

ملاحظة: يُمكن إختيار المقارَبة المنهجيَّة المختلطَة وِفق إدِّعاءات المعرفة البراغماتيَّة في حدود أهداف ومسعى الدِّراسة.